## ملخص الرسالة باللغة العربية

**مقدمة:**

التواصل وسيلة الإنسان الأساسية للحياة على الأرض، فمن نتاج التواصل تنمو الإنسانية وتتطور وتتبادل المعلومات والمعارف، والتواصل إذاً أساس الحياة على الأرض وأساس نموها وتطورها، وبمقدار ما لدى الفرد أو الأمة من مقدرة على التواصل تكون حصيلته من الثقافة الإنسانية والمنفعة بصفة عامة.

ونظراً لتعقد الحياة الحديثة وكثرة وسائل الاتصال أصبح الإنسان في أمس الحاجة الى امتلاك ناصية التواصل اللغوي من فنون شفوية (كالاستماع والتحدث) وفنون كتابية (كالقراءة والكتابة) حتى يكون قادراً على الاقناع والاقتناع، والتواصل اللغوي مدخلاً تعليمياً وظيفياً يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها الطلاب ممارسة اللغة من خلال فنون أربعة؛ هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة؛ وذلك سعياً للتفاعل والتواصل؛ وذلك في سياق لغوى سليم (بدر البراك، 2004: 12)

واذا كان التواصل اللغوي بجوانبه الأربعة (الاستماع– التحدث– القراءة– الكتابة) هو العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعاني والأفكار بين الناس؛ فإن التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) يعد العنصر الأهم في العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية والأولية لإتمام العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفاعل بين الأفراد، فاللغة سمعية شفوية في المقام الأول، وذلك يعنى بالضرورة ان تكون الاولية في دراسة اللغة وتدريسها للجانب الشفوي دون منازع, فالناس يستخدمون الكلام اكثر من الكتابة، أي انهم يتكلمون اكثر مما يكتبون.

ويستمد التواصل الشفوي أهميته من انه اقدم عمليات التواصل واكثرها فعالية، فاللغة بجانبها الصوتي الشفوي المنطوق اكثر استعمالا من الجانب التحريري المكتوب، واكثر شيوعا كذلك، كما انه يعد اقصر الطرق وايسرها للتواصل مع الاخرين، بالإضافة الى انه يقوم على اساس الصراحة والوضوح، الى جانب انه يتسم بالبعد عن التكلف والشكليات الرسمية.

ويعد الاستماع اسبق الحواس لدى الانسان واساس للنمو اللغوي لديه، وهو المدخل الحقيقي لإكساب اللغة واكتسابها، وتزداد اهمية الاستماع في وقتنا الحاضر نتيجة للتطور الهائل في وسائل الاعلام المرئي والمسموع وتعدد القنوات الفضائية وتنوعها, مما يلقى العبء الاكبر على مهارات الاستماع؛ لكى يميز المستمع ما يسمع ويتفاعل معه ويصل من خلاله الى النتيجة التي يرغب فيها (رشدي طعيمة، 2004: 108).

ومما يؤكد أهمية الفهم السمعي في اللغة أنه يحظى بقدر موفور من الدراسات والبحوث والمؤلفات التي تحدد أهميته ومجالاته ومهاراته وكيفية اكسابها للدارسين في مختلف المراحل الدراسية، ومن أهم هذه الدراسات والبحوث دراسة كل من "هديل آدم" (2002) التي أثبتت فعالية وحدة مقترحه في ضوء مدخل الوثائق الحياتية في تنميه مهاره الفهم السمعي لدي طلاب قسم اللغة الفرنسية بكليات التربية، ودراسة "إبتهال هلال" (2006) التي أبت فاعلية فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية البنية المعرفية في تنمية مهارات الفهم الإستماعى باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الاول الثانوي.

ودراسة "صبري إبراهيم" (2009) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة في تنمية مهارات الفهم الإستماعى لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة "يسري عيسى" (2009) التي أثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي في تنمية مهارات الفهم السمعي ومفهوم الذات لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، ودراسة "محمود شرابى" (2011) التي أثبتت فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الإستماعى والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

كما أكدت وأوصت كثير من المؤتمرات والندوات علي ضرورة الاهتمام به وتدريس اللغات على اساسه، وذلك مثل "المؤتمر الحادي عشر للجمعية المصرية وطرق التدريس"(2000)، والذى أوصى بضرورة العناية بإكساب الطلاب مهارات التواصل الشفوي في جميع المراحل التعليمية.

واللغة الفرنسية في أمس الاحتياج الى التمكن من كيفية الاستماع الفعال وكذلك المحاورة والمناقشة وامتلاك مهارات التحدث التي تمكنه من اراء رسالته بسهولة وفعالية في نفس الوقت؛ فالهدف الأساسي لتعلم اللغة الفرنسية هو اكساب الطلاب المتعلمين القدرة على التواصل اللغوي الواضح السليم.

ومن ثم فإن لتنمية مهارات الفهم الإستماعى أهمية حيوية في برامج تعلم اللغة الفرنسية كلغة ثانية وكلغة أجنبية، فاكتساب هذه المهارات هام كغاية في حد ذاته لأنها تمكن طلاب اللغة الفرنسية كلغة أجنبية من الفهم الناجح للغة المتحدثة، كما أن التمكن من مهارات الفهم الإستماعى في اللغة الفرنسية وسيلة لتحقيق غايات أخرى لأنها تساعد المتعلمين على اكتساب قدر هام من المعلومات الثقافية وتدعم مهارات التحدث لديهم في مواقف التواصل السمعي الشفهي.(محمد الشنطى،2003: 155)

أما عن مهارات الاستماع؛ فقد حدد المختصون عدة مهارات للفهم السمعي والتي من أهمها:

- الانتباه لموضوع الحديث.
- التركيز والاهتمام ومتابعة المتحدث بعناية.
- تعرف المفردات والافكار الرئيسية.
- تحديد العلاقة بين الفكرة الرئيسية والافكار الفرعية.
- التنبؤ بما سيقوله المتحدث.
- تحليل الافكار الرئيسية والفرعية.
- سرعة الفهم ودقته.
- تفسير الايماءات والاشارات والتلميحات غير اللفظية.
- تقويم المسموع.
- القدرة على تلخيص المسموع.

وتعد استراتيجية التدريس التبادلي إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريس اللغة الفرنسية لتنمية مهارات الفهم السمعي لدي المتعلمين؛ فيمكن استخدامها بنجاح مع كل الطلاب من خلال من خلال تدريبهم على الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة بها وهى التلخيص والتساؤل والتوضيح والتنبؤ؛

مما يزيد من كفاءتهم وتحسين قدرتهم على التلخيص وطرح الأسئلة والتنبؤ، كما تساعد على زيادة استيعاب الطلاب وفهمهم للمحتوي وذلك عن طريق تطبيق خطوات الاستراتيجية.

وقد تطورت فكرة التدريس التبادلي بناءً علي الأفكار الأولية لفيجوتسكي Vygotsky التي مفادها أن التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفي له تأثير فعال جداً في عملية التعليم؛ مما حدا بكل من بالنكسار وبراون Palincsar,& Brown لتطوير تكنيك التدريس التبادلي بهدف زيادة الفهم القرائي والسمعي لدي الطلاب بصفة عامة وذوي صعوبات التعليم بصفه خاصة، ذلك التكنيك الذي يعتمد علي التعاون والمشاركة الفعالة بين الطلاب أثناء الدرس والإدارة الجيدة للمناقشات الصفية معتمدا في ذلك علي أربع مهارات هي التلخيص والاستفسار والتوضيح والتنبؤ، مقتصراً دور المعلم علي تقيم التعلم المتدرج بصورة كبيرة في بداية كل درس في صورة تغذية راجعه، مع تقليل هذا الدعم تدريجيا حتى يتلقاه الطلاب مع بعضهم البعض.

وتهدف استراتيجية التدريس التبادلي استخدام المناقشة في تحسين عمليات فهم النصوص المسموعة؛ وذلك من خلال الاستراتيجيات الفرعية المتضمنة وهى (التلخيص، طرح الأسئلة، التوضيح، التنبؤ)، كما تهدف تطوير بعض المهارات لدى الطلاب مثل مهارات التحكم والمراقبة الذاتية والتفكير ومهارات ما وراء المعرفة (Foster,& Rotoloni, 2005: 11).

ولقد أكدت العديد من نتائج الدراسات على أهمية استخدام التدريس التبادلي لما له من مزايا عديدة للطلاب أهمها اكتساب مهارات اجتماعية مثل التعاون وتحمل المسئولية والاستقلال الذاتي، وأيضاً اكتساب مهارات إدارة الحوار الجيد مع الآخرين واحترام الرأي الآخر، ومن هذه الدراسات دراسة "بوتوملى واسبورن" (Bottomley,& Osborn, 1993)، ودراسة روزينشين (Rosenshin, 1994)، ودراسة "كلينجنير" (Kilngner , 1996)، ودراسة "كارتر" (Carter, 2001)، ودراسة وادواردز (Edwards, 2006).

كما أثبتت بعض الدراسات فاعلية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي والسمعي ومهارات التفكير العلمي لدي الطلاب، وأوصت بضرورة استخدام تلك الاستراتيجية لتنمية الفهم السمعي لدي

الطلاب، ومن هذه الدراسات دراسة "جيفرى" (Jeffrey, 2000) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص التاريخية والقدرة على توليد الأسئلة على النص لـــدى طلاب الصف الرابع والخامس والسادس ذوى التحصيل المنخفض، ودراسة "كـــارتر" (Carter, 2001) التي اثبتت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مستوى القراءة لدى تلاميـــذ الصـــف الثالـــث الابتدائي في القراءة والرياضيات والعلوم الاجتماعية، ودراسة "ويدمان" (Weedman, 2003) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مستويات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف التاسع.

ودراسة "كلارك" (Clark, 2003) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التدريس التبـــادلي فـــي تنميـــة مهارات الفهم القرائي والتعلم الاستقلالي واتخاذ القرار لدي طلاب المرحلـــة الجامعيـــة، ودراســـة "مهـــا الصيفي" (2005) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي باستراتيجياته الفرعية في تنمية مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب شعبة اللغة الفرنسية بكليات التربية، ودراسة كل من "عبد الفتاح عبد الرحمن وصبري السيد (2008) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في اللغة الفرنســـية فـــي تنميـــة مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة "ريحاب مصطفى" (2008) التـــي أثبتـــت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى طالبات كلية التربية، ودراسة "ماجدة عبد المجيد" (2009) التي أثبتت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النص الأدبي في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أما عن خطوات التدريس التبادلي؛ فتأخذ شكل استراتيجيـــات فرعية يوظفها المعلم في شكل متتال تلي كل منها للأخرى، وتكاد تجمع الأدبيات التربوية في هذا المجال على أن هذه الاستراتيجيات أربعـــة؛ هي (التلخيص، توليد الأسئلة، الاستيضاح، التنبؤ)، مع اختلاف ترتيب هذه الاستراتيجيات عند كل باحث، كما أن البعض يضيف إليها استراتيجية خامسة هي القراءة، ويضيف آخرون استراتيجية التمثيل أو تكوين رؤيا، (Carter, 2001)، (عواطف خلف، 2007)، (ماجدة عبد المجيد، 2009).

**جدول (1) خطوات للتدريس التبادلي**

| الخطوات الأربع للتدريس التبادلي | |
|---|---|
| المرحلة الأولى | أهمية هذه الخطوة تتأتى من نمذجة الاستراتيجية التي سيقوم بها الطالب فيمـــا بعـــد، |

| | |
|---|---|
| طريقة عرض المعلم | المحادثة تبعا للمرحلة(3، 4)، حيث إن المعلم في هذه المرحلة يكون لديه المعرفة والمهارة، بينما الطالب يكون غير قادر على تطبيق المهارات المعرفية. |
| المرحلة الثانية تعلم التلميذ وتدريباته | إن دور المعلم يستمر كدور الخبير، حيث إن مشاركة الطلاب تتزايد وتتطور، وممارستهم تكون موجهة. |
| المرحلة الثالثة العلاقة بين المعلم ومجموعات التلاميذ | في هذه المرحلة يكون التركيز على المجموعات الصغيرة، وذلك في المحادثة عن الخطط الاستراتيجية، ويتم تشجيع الطلاب ليكون لهم دور فعال أكثر من ذي قبل، ويأخذ الطلاب دور القيادة، وفي هذه القطعة يكون هناك تغيير في التعليمات، حيث يقبل الطلاب المسئولية لتكوين الأسئلة، ومراجعة استخدام الاستراتيجيات السابقة، ويكون دور المدرس هو تدعيمه فقط. |
| المرحلة الرابعة مجموعة الطلاب والتنظيم الذاتي | بخروج المعلم من المجموعات يتولى الطلاب المهام كاملة، ويستمر تنفيذ التلاميذ لأدوارهم في الخطوة السابقة مع أخذ الدعم المتدرج في التضاؤل من زملائهم.<br>وأيضا في هذه الخطوة يكون التلاميذ قد أتقنوا الخطوات السابقة، وليس بحاجة لنظام الدعم المتدرج في التضاؤل. |

والشكل التالي يوضح مراحل التدريس التبادلي:

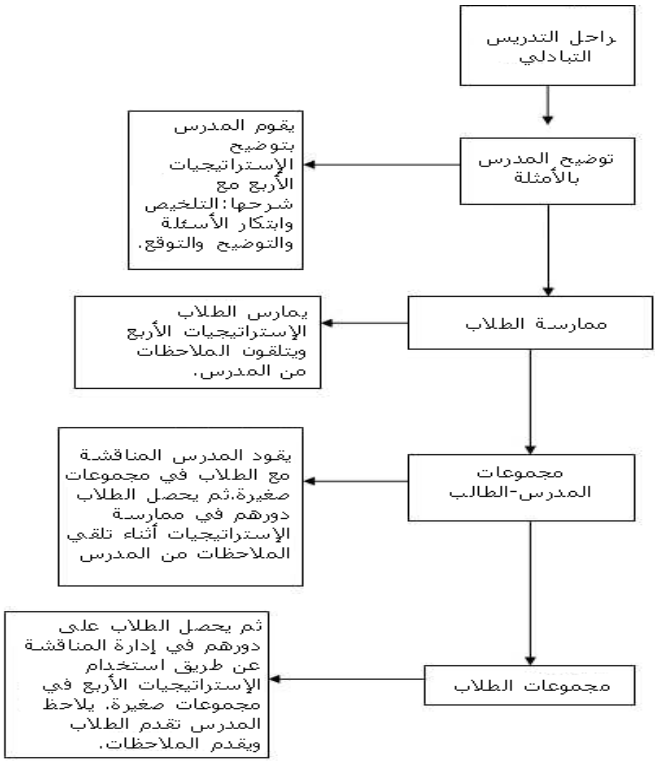

*شكل (1) مراحل التدريس التبادل*

شكل(1) مراحل التدريس التبادلي

## الاحساس بالمشكلة:

1- من خلال نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة مثل: دراسة كل من "هديل آدم" (2002), ودراسة "إبتهال هلال" (2006) ودراسة "صبري إبراهيم" (2009) ؛ حيث أثبتت نتائجها قصور تناول مناهج اللغة الفرنسية للفهم السمعي؛ وتدني الفهم السمعي لدي طلاب المرحلة الثانوية، كما أوصت هذه الدراسات والبحوث بضرورة استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد علي نشاط وفاعلية المتعلم وذلك لتنمية الفهم السمعي لديه مثل استراتيجية التدريس التبادلي.

2- من خلال عمل الباحث كمدرس للغة الفرنسية وخبرته العملية من المجال بالمرحلة الثانوية لاحظ قصور تناول مناهج اللغة الفرنسية للفهم السمعي؛ وتدني مستوي الفهم السمعي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

3- نتائج دراسة استطلاعية غير مقننه أُجريت بهدف التعرف علي واقع مستوي الفهم السمعي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؛ وذلك من خلال تطبيق – علي عينة مكونة من (40) طالبة بالصف الثاني الثانوي بمدرسة "اللوزي الثانوية بنات" التابعة لإدارة "دمياط التعليمية" بمحافظة "دمياط".

– اتضح وجود قصور لدى افراد العينة الأمر الذي دفع الباحث لتفكير في إجراء دراسة تستهدف تنمية الفهم السمعي باستخدام التدريس التبادلي.

## مشكلة البحث:

علي الرغم من أهمية تنمية مهارة الفهم السمعي كأحد أهم أهداف تعليم اللغة الفرنسية في المرحلة الثانوية والاتجاهات الحديثة في تدريسها بهذه المرحلة؛ إلا أن نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا

المجال أكدت قصور مناهج اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية فيما يتعلق بتحقيق هذه الأهداف؛ بالإضافة إلي أن الاعتماد علي الطرق التقليدية في تدريس اللغة الفرنسية أدي إلي تدني الفهم السمعي لـــدي الطـــلاب، ولذلك كان لابد من استخدام استراتيجية تدريسية جديدة (التدريس التبادلي) في تدريس اللغة الفرنسية لتنمية الفهم السمعي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

**وفي ضوء ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة البحث في: "تدني الفهم السمعي لدي طـــلاب المرحلـــة الثانوية".**

ومن ثم؛ يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

**ما فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في اللغة الفرنسية في تنمية الفهم الســـمعي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات الفهم السمعي اللازمة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال اللغة الفرنسية؟
2- إلي أي حد تتوافر هذه المهارات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
3- ما التصور المقترح لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهـــم الســـمعي لـــدي طلاب الصف الثاني الثانوي؟
4- ما فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في اللغة الفرنسية في تنمية الفهم السمعي لدي طلاب الصـــف الثاني الثانوي؟

## مصطلحات البحث:

⇦ **استراتيجية التدريس التبادلي:** هو نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للاستراتيجيات الفرعية المُتضـــمنة (التنبـــؤ-

والتساؤل– والتوضيح– والتلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة والمسموعة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته.

ولقد اتفق عديد من الباحثين على تعريف استراتيجية التدريس التبادلي بأنها أنشطة تعليمية تأتى على هيئة حوار بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب بعضهم البعض بحيث يتبادلون الأدوار وفقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة وهى (التساؤلات، التلخيص، التوضيح، التنبؤ) بهدف فهم المادة المقروءة والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته (Palinscar,1986)، (حسن زيتون، 2003: 233)، (على الجمل، 2005: 128)، (مجدى عزيز، 2005: 149).

كما تعرف استراتيجية التدريس التبادلي بأنها إجراءات تفاعلية على هيئة حوار بين الطلاب والمعلم أو الطلاب بعضهم البعض بحيث يتبادلون أدوار التدريس لاستراتيجيات خمس وهى التنبؤ، التساؤل، التصور الذهني، والتوضيح، والتلخيص لتجزئ المادة المقروءة وفهمها تمهيدا للحكم عليها ونقدها (محمد الشعيبي ،2001 : 30)، (ماجد عثمان، 2007: 353).

ويرى كل من "فوستر وروتولوني" (Foster,& Rotoloni, 2005)، وسعدية عبد الفتاح (2006: 50) أن التدريس التبادلي استراتيجية تقوم على الحوار الطبيعي بين المتعلمين، مما يقدم نماذج محاكاة لعمليات التفكير لديهم مما يتيح فرصة تبادل الخبرات الصحيحة والمعززة من قبل المعلم، وذلك في نطاق مراحله الأربعة (التوقع، طرح الأسئلة، التوضيح، التلخيص).

- **من خلال التعاريف السابقة** يمكن ان نعرف التدريس التبادلي بأنه: هو نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للاستراتيجيات الفرعية المُتضمنة (التنبؤ– والتساؤل– والتوضيح– والتلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة والمسموعة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته.

- **الفهم السمعي:** يشير مفهوم الاستماع إلي الإنصات إلى المتحدث باهتمام؛ مع الفهم والتفسير والتقويم، كما أنه تلقى المادة الصوتية بقصد وتصميم؛ بغرض الفهم والتحليل والتفسير، كما يقصد

بالاستماع سلوك الإنصات النشط والفعال للمتحدث من قبل المتعلمين؛ مع حسن استقبال الرسالة الصادرة من المتحدث وفهم محتواها؛ بما يكفل الاندماج في العملية التواصلية بشكل فعال.

ومنذ أكثر من (70) والتربويون بدأوا في منح أهمية كبيرة للفهم السمعي والشفهي وتطويره من خلال تنمية مهارة الاتصال، فعرف "روبرت جاليسو" الفهم السمعي بأنه عملية عقلية ناتجة عن فك شفرة الرسالة التي تمكن المستمع من فهم الإشارة التي تجعل الصوت ذات مغزى (galisson,1976: 110).

ويذكر "لهوت" أنه نستطيع أن نعرف الفهم السمعي خلال استخدام الفهم الشفهي– في نفس المعنى– كونه فاتح للمعنى يحل وفى نفس الوقت يفك العناصر المرئية واللغوية والثقافية للرسالة، فيعرفه بأنه القدرة المعقدة التي تشابه عملية حل المشكلات من خلال مهارات البحث التي تذهب لإدراك الأصوات؛ حتى في عرضهم العقلي من خلال عمليات تحويل لوحدة المعنى (cornir, 1998: 196).

من خلال التعاريف السابقة يمكن ان نعرف الفهم السمعي بأنه: الإنصات إلى المتحدث باهتمام؛ مع الفهم والتفسير والتقويم، بما يكفل الاندماج في العملية التواصلية بشكل فعال.

والسبب في استخدام هذا التعريف أنه يتماشى مع مراحل وخطوات التدريس التبادلي من حيث(الفهم والتفسير والتقويم والتنبؤ) للرسالة التي يتلقها من الشخص المتحدث أثناء الإنصات إليه.

## أهداف البحث:

يهدف البحث ما يلي:

- تنمية الفهم السمعي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال تدريس اللغة الفرنسية باستراتيجية التدريس التبادلي.
- قياس فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في اللغة الفرنسية في تنمية مهارات الفهم السمعي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

## أهمية البحث:

تمثل أهمية البحث فيما يلي:

- مسايرة الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة التي تؤكد علي تنمية الفهم السمعي لدي الطلاب من خلال مناهج اللغة الفرنسية.
- فتح المجال أمام دراسات أخرى من خلال تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات حول كيفية تنمية الفهم السمعي في مناهج دراسية أخرى ومراحل دراسية مختلفة.
- تحديد أبعاد الفهم السمعي التي ينبغي تنميتها لدي طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال اللغة الفرنسية؛ وإعداد قائمة بهذه الأبعاد يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج اللغة الفرنسية بتلك المرحلة.
- إعداد دليل المعلم لتصميم وتدريس الوحدات التعليمية في اللغة الفرنسية باستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الفهم السمعي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.
- إعداد اختبار لقياس الفهم السمعي في اللغة الفرنسية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي

## سادساً: حدود البحث:

يقتصر البحث علي الحدود التالية:

- عينة مكونة من (40) طالبة بالصف الثاني الثانوي بمدرسة "اللوزي الثانوية بنات" التابعة لإدارة "دمياط التعليمية" بمحافظة "دمياط.
- تدريس البرنامج ( الوحدات المقترحة ) لطلاب المجموعة التجريبية بإستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

## مواد وأدوات البحث:

تتمثل مواد وأدوات البحث فيما يلي:

- قائمة مهارات الفهم السمعي لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- دليل المعلم لتدريس الواحدات المقترحة باستراتيجية التدريس التبادلي.
- اختبار الفهم السمعي في اللغة الفرنسية لطلاب الصف الثاني الثانوي.

## فروض البحث:

في ضوء نتائج دراسات وبحوث سابقة صِيغت فروض البحث كما يلي:

1- يقل متوسط درجات طلاب الصف الثانوى على اختبار مهارات الفهم السمعى عن 50%.
2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة ≤ (0,01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم السمعي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
3- يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوي دلالة ≤ (0,01) لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم السمعي لدي طلاب المجموعة التجريبية.
4- البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التدريس التبادلي ذو أثر فعال لتنمية مهارة الفهم السمعي باللغة الفرنسية.

## إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه؛ سيتم القيام بالإجراءات التالية:

**أولا: للإجابة عن السؤال الفرعي الأول :"ما مهارات الفهم السمعي اللازمة لدي طلاب الصف الثانوي من خلال اللغة الفرنسية؟** "يقوم الباحث بالإجراءات التالية :

1- تحديد مهارات الفهم السمعي التي ينبغي تنميتها لدي طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال اللغة الفرنسية؛ وذلك من خلال الاطلاع علي بعض الدراسات والبحوث والأدبيات التي تناولت كل من الفهم السمعي في اللغة الفرنسية؛ وخصائص طلاب المرحلة الثانوية.

2- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الفهم السمعي؛ وعرضها علي مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية؛ وتعديلها في ضوء آرائهم؛ وإعداد الصورة النهائية للقائمة.

**ثانيا: للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني الذي نصه:"إلي أي حد تتوافر هذه المهارات لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ؟"**

3- إعداد اختبار الفهم السمعي، وعرضه علي مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية للتأكد من سلامته العملية؛ وضبطه؛ وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم؛ وإعداد الاختبار في صورته النهائية.

4- إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار الفهم السمعي؛ وذلك بهدف ضبطه علمياً من خلال حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين والصدق والثبات.

5- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بإحديي مدارس محافظة دمياط كمجموعة تجريبية.

6- تطبيق اختبار الفهم السمعي قبلياً علي طلاب عينة البحث ورصد النتائج وتحليلها إحصائياً للتعرف علي مدي توافر مهارات الفهم السمعي لدي الطلاب.

**ثالثا: للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث الذي نصه:" ما التصور المقترح لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم السمعي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؟"**

7- تدريس البرنامج ( الوحدات المقترحة ) لطلاب المجموعة التجريبية باستراتيجية التدريس التبادلي.

**رابعا: للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه:" ما فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في اللغة الفرنسية في تنمية الفهم السمعي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؟"**

8- تطبيق اختبار الفهم السمعي بعدياً علي طلاب عينة البحث.
9- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
10- تفسير النتائج في ضوء أدبيات البحث.
11- تقديم بعض التوصيات؛ والمقترحات.

**نتائج الدراسة :**

1- يوجد فرق دال احصائيا بين أفراد العينة فى الإختبار .
2- الفهم الإستماعى لصالح التطبيق البعدى .
3- فعالية التدريس التبادلى على تنمية مهارات الفهم الإستماعى بين طلاب المرحلة الثانوية .
4- البرنامج المقترح ذو أثر فعال لتنمية بعض مهارات الفهم الإستماعى .

وأظهرت النتائج فعالية البرنامج فى تنمية بعض مهارات الفهم الإستماعى :

1- التمييز الصحيح لأصوات .
2- الفهم الكلى للغة الشفهية .
3- إدراك معلومات محددة أثناء الإستماع للحوار .
4- فهم المعنى العام ومحتوى الرسالة القصيرة .
5- المعرفة الجيدة لتفاصيل الحديث الشفهى .

**التوصيات والمقترحات :**

1- وضع برامج التدريب اللغوي للطلاب بحيث تتوافق مع الاتجاهات الحديثة في التدريس .
2- تعزيز مهارات السمع فى التخصصات التعليمية المختلفة بشكل عام وبلغات بصفة خاصة .
3- تشجيع الطلاب للاستماع إلى أنواع مختلفة (البرامج التلفزيونية الصوت في راديو، راديو) في مختلف مستويات التعليم لتطوير الفهم السمعي .
4- اقتراح برامج لتطوير استراتيجيات تعلم المهارات الشفوية لدى طلبة المرحلة الثانوية .
5- إجراء عدد من الدراسات لتنمية مهارات الفهم السمعي في جميع المراحل التعليمية ومستويات اللغة.
6- لفت الانتباه من المستشارين والمشرفين التربويين لدعوة الطلاب لتحديد استراتيجيات التعلم المناسبة (وراء المعرفي، المعرفية والعاطفية) لتطوير المهارات اللغوية المختلفة في اللغة الفرنسية.